كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : اساليب التفسير

اسم المادة باللغة الإنكليزية : interpretation methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: خطوات التفسير التحليلي ١

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :Steps of analytical interpretation1

خطوات التفسير التحليلي

أولا- بين يدي السورة: حيث يعتمد التفسير التحليلي في هذه المرحلة على التعرف على المعلومات الأساسية للسورة الكريمة، وتتمثل بالتطرق إلى تسمية السورة والسبب في ذلك، وعدد الآيات الكريمة، فضل السورة، تصنيفها وفقًا لمكان النزول مكية أو مدنية، بالإضافة إلى التطرق لسبب النزول وزمنه، ويكمن السر خلف هذه الخطوة بضرورة التعرف على التصوير الشامل للسورة قبل الانخراط في تفاصيل التفسير. وتفاصيلها كالاتي :

أ- أسماء السورة: (وهنا يذكر اسم السورة أو أسماء السورة إن كان لها أكثر من اسم، ويدلل على تلك الأسماء بالأدلة الصحيحة) مثلاً: سورة محمد عندما نعود لكتاب نظم الدرر للبقاعي يقول في مقدمة السورة: "سورة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وتسمى القتال، وتسمى أيضا الذين كفروا". قال ابن كثير في صدر السورة: " تفسير سورة القتال" وقال الآلوسي: "وتسمى سورة القتال" وقال الشنقيطي في أضواء البيان: "سورة القتال وهي سورة محمد"وفي تفسير الجلالين: "سورة القتال أو محمد" وغيرهم من المفسرين. هنا نلحظ أن للسورة أكثر من اسم، وعلى الباحث ألا يكتفي بمصدر أو مصدرين بل يبحث، ويتحرى الأدلة، ويصيغ النتيجة النهائية في تلك النقطة وفق مجموع ما توصل له. ولا يكتفي الباحث بالنسخ واللصق، بل ينظر ويتأمل المعلومات، ثم يقسمها.

ب- المكي والمدني:

وهنا يتم إيضاح هل السورة مكية أو مدنية، ومعلوم أن بعض السور مدنية أو مكية بالإجماع ولا خلاف فيها، والبعض فيها خلاف وهناك بعض السور المكية التي تشتمل على بعض الايات المدنية وبالعكس فإذا كانت السورة مختلف في مكيتها أو مدنيتها، فإن الباحث يذكر الخلاف باختصار ويرجح، ومثال ذلك:

"سورة محمد من السور المختلف فيها، على قولين:

الأول: أنها مدنية. وهو قول الجمهور. ويدل على ذلك: ما روي عن الصحابة أنها نزلت بالمدينة. وأنها معدودة في القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني.

الثاني: أنها مكية، وهذا منسوب لجماعة من السلف، ولا يوجد ما يدل عليه.

والراجح: هو قول الجمهور لما ذكروه، ولعدم وجود ما يدل على مكيتها."

ج- عدد الآيات، والكلمات، والحروف:

وهنا أيضاً قد يكون عدد آيات السورة متفق عليه. وقد يكون مختلف فيه، مثال ذلك في سورة محمد:

"وكلمها خمس مئة وتسع وثلاثون كلمة.

وحروفها ألفان وثلاث مئة وتسعة وأربعون حرفاً.

د- فضائل السورة وخصائصها:

لبعض السور فضيلة وخصيصة تختلف عن غيرها، وإن كان البحث يشمل السورة كاملة تذكر فضل بعض آياتها إن وجد، مثال ذلك: سورة البقرة تذكر فضلها وأنها تُنفر الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه، وتذكر الحديث في ذلك. ومن فضلها أنها تدافع عن قارئها يوم القيامة وتذكر الحديث في ذلك. أيضاً يدخل في هذا المبحث تعظيم الصحابة لقارئ سورة البقرة فهذه ميزة لها عن غيرها. وأيضاً ورد فضل لعدد من آياتها مثل آية الكرسي وتورد الآثار في ذلك. وتطبق كل ذلك على السورة التي تريد البحث فيها. فليس كل سورة لها فضل. فقد تجد هذا المبحث في سورة دون أخرى. وينبغي التنبه للأحاديث في باب الفضائل فمنها الضعيف ومنها الموضوع.

ه- مقاصد السورة:

وهنا يتم ذكر أبرز مقاصد السورة وموضوعاتها. وهذا يختلف من سورة إلى أخرى.

فبعض السور لها مقصد واحد، وبعضها مقصدين، وبعضها ثلاثة مقاصد، تزيد أو تنقص. ومقاصد السور تذكرها لعض التفاسير وتهملها تفاسير اخرى.

و- المناسبة: تشمل هذه المرحلة مناسبة السورة التي جاءت بسببها، والتعرف على الأحداث التي تلاحقت بعد نزولها وفاتحتها وخاتمتها، كما أن التعرف على المناسبة بين مقاصد السورة الفرعية، وتوضيح العلاقة بين السور والآيات.

والمناسبة في الاصطلاح : هي بيان وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة ، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة ، أو بين السورة والسورة .

أو كما يقول البقاعي : (علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن)

ويبدو توافق المعنى اللغوي للمعنى الاصطلاحي للمناسبة . فكلاهما يعني : أن الآية وجارتها شقيقتان ، يربط بينهما رباط من نوع ما ، كما يربط النسب بين المتناسبين ، غير أن ذلك لا يعني أن تكون الآيتان أو الآيات متماثلة كل التماثل ، بل ربما يكون بينها تضاد ، أو تباعد في المعنى ، المهم أن هناك صلة ، أو رابط ما يربط بين الآيتين ، أو يقارب بينهما ،سواء توصل إليها العلماء أم لا ، فقد تظهر أحيانا ، وتختفي أحيانا أخرى .

وفي القران الكريم انواع عدة من المناسبات منها :

- **مناسبة اسم السُّورة لموضوعاتِها،**
- **ومناسبة اللَّفظة للآية التي وردت فيها،**
- **ومناسبة خاتمة الآية لموضوعها،**

- **ومناسبة مبدأ الآية لخاتمتها،**
- **ومناسبة الآية للآية التي تليها،**
- **ومناسبة السُّورة للسورةِ التي تليها،**

ومن أمثلةِ المناسبات:

*** مناسبةُ سورةِ الرَّحمن لسورة القَمَر، فقد وردَ في آخرِ سورةِ القَمَرِ قوله تعالى: {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ} [القمر: ٥٥]، وابتدأت سورةُ الرَّحمن بقوله تعالى: {الرَّحْمَنُ} [الرحمن: ١]، وواضحٌ ما بينهما من المناسبةِ، فالمليكُ المقتدرُ هو الرحمنُ.**